

# **سياسة الاحتواء عند معاوية بن أبي سفيان وأثرها في قيام الدولة الأموية**

**المدرس الدكتور عماد مجيد الحاج عبد  
emadalher61@gmail.com  
وزارة التربية - مديرية تربية كربلاء المقدسة**

**The policy of containment of Muawiyah bin Abi Sufyan and its impact on  
the establishment of the Umayyad state**

**Dr. Imad Majeed Al-Haj Abed  
Ministry of Education - Karbala Holy Education Directorate**

**Abstract:**

Muawiyah bin Abi Sufyan aspired from the first day that he set foot in the land of the Levant until he ascends and occupied the highest positions to reach the made him exploits all his moral and material capabilities in order to achieve what he had planned and he had the ends justify the means so he was prepared for any price he would pay even if he encroaches himself or sacrifices something dear to him .

This research represents a serious attempt to follow those steps that Muawiyah took in order to contain his opponents and whoever believed that they would help him in his state's project and realize his dream of establishing his empire . the research was distributed among five topics. In the first topic we talked about Muawiyah's soft treatment of the parish courtship with them , and we discussed in the second topic Muawiyah's attempt to gain amiability and contain the rulers and the effect of this on enabling him to build his state and empower his authority, and the third topic touched with the disbursement of Muawiyah's funds to contain the other and earn his friendliness , and the fourth topic dealt with manipulating the amount of giving and its effect on containment and earning friendliness , and devoted the fifth topic attempts to contain the arrivals to Muawiyah and honor them .

The research depended on drawing the image for which it was intended , based on a set of sources and references contained in the final list.

**Keywords:** (Imam Ali (peace be upon him) - the policy of containment - Muawiyah bin Abi Sufyan - the state - Othman bin Affan - Ziyad bin Abih - the deception)

**الملخص :**

تطلع معاوية بن أبي سفيان إلى الاستئثار بالسلطة منذ اليوم الأول الذي وطأت فيه قدماء ارض الشام ، وما أنتسبم أعلى المناصب ووصل إلى كرسي الرئاسة حتى سخر كل إمكانياته المعنوية والمادية في سبيل تحقيق ما خطط له ورسمه ، وكانت عنده الغاية تبرر الوسيلة ، إذ كان مستعدا لأي ثمن يدفعه حتى لو كان فيه تجاوز على نفسه ، أو تضحية بشيء عزيز عنده.

ويمثل هذا البحث محاولة جادة لتتبع تلك الخطوات التي خطاها معاوية في سبيل احتواء خصومه من جهة ، ومن كان يعتقد أنهم سيعينوه على تنفيذ مشروع دولته ، وتحقيق حلمه في إقامة إمبراطوريته من جهة أخرى ، وقد توزع البحث على خمسة مباحث .

وقد اعتمد البحث في رسم الصورة التي هدف إليها على مجموعة من المصادر والمراجع التي حوتها القائمة النهائية.

**الكلمات المفتاحية :** ( الإمام علي (عليه السلام)

- سياسة الاحتواء - معاوية بن أبي سفيان - الدولة - عثمان بن عفان - زياد بن أبيه - الخديعة )

## المقدمة

في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) استطاع معاوية بن أبي سفيان أن يوطد سلطته، ويضع الأساس لملكه، وأن يجعل الشام تحت أمره المطلق بحيث لا تعرف لها حاكماً سواه، فلما قتل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) عام (٦٥٧/٥٣٥م) وبويع الإمام علي (رضي الله عنه) أن الأوان له لبدأ دوره في التفرد في الحكم، فمعاوية على رأي أحمد شلبي<sup>(١)</sup> ما كان في نيته أن ينزل عن حكم الشام أياً كان الخليفة الذي يتولى بعد عثمان، وأياً كان السبب الذي ينهي حكم عثمان (رضي الله عنه)، مقتولا مات أم مات ميتة عادية.

وفعلاً فقد نجح معاوية بن أبي سفيان في استغلال قضية مقتل الخليفة عثمان (رضي الله عنه) أبشع استغلال، وسخرها في خلق أجواء تهيئ له تحقيق حلمه في الانفراد في السلطة، ولا سيما أنه تمكن من إيجاد قاعدة متينة يستند إليها في دعم توجهاته تلك بعد أن استولى على عقول الشاميين وقلوبهم، واستثمر ولايته الطويلة على بلادهم أفضل استثمار فكان أن بادلوه الحب والوفاء، واخلصوا له في تحقيق مسعاه، وانقادوا له انقياداً أعمى. وهذا البحث الذي بين أيدينا هو محاولة جادة منا لتتبع تلك الخطوات التي خطاها معاوية في سبيل احتواء خصومه، ومن كان يعتقد أنهم سيعينوه على تنفيذ مشروع دولته وتحقيق حلمه في إقامة إمبراطوريته، وقد جاء على خمسة مباحث تحدثنا في المبحث الأول عن المعاملة اللينة للرعية والتودد معهم، وتناولنا في المبحث الثاني سعي معاوية في كسب ود بعض الشخصيات المهمة لدولته واحتوائهم وأثر ذلك في تمكينه من بناء دولته وتمكين سلطته، وتطرق المبحث الثالث إلى بذل معاوية الأموال لاحتواء الآخر وكسب وده، وتناول المبحث الرابع التلاعب بمقدار العطاء وأثره في الاحتواء وكسب الود، وكُرس المبحث الخامس إلى محاولات احتواء الوافدين على معاوية وتكريمهم، ثم جاءت الخاتمة متضمنة إيجازاً لأهم جوانب البحث والاستنتاجات التي خرجنا بها.

وقد اعتمد البحث في رسم الصورة التي هدف إليها على مجموعة من المعلومات التاريخية وفقاً للأسلوب العلمي بعيداً عن التشنج وقد كان للمصادر الأولية، فضلاً عن المراجع الحديثة التي حوتها القائمة النهائية ومنها كتاب (أنساب الأشراف) للبلاذري (ت ٢٧٩/٨٩٢م) إذ رتبته على أنساب القبائل، وأخبار الخلفاء، وكتاب (تاريخ الأمم والملوك) للطبري (ت ٣١٠/٩٢٢م) وهو موسوعة تاريخية كبيرة، وكتاب (مروج الذهب

ومعادن الجوهر) للمسعودي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) وغيرها من المصادر من أجل الإحاطة بموضوع البحث من مختلف الجوانب .

وقد ركز البحث على المهم من الحوادث التاريخية والإشارات ، واستعمال الإحالة عند تكرار تلك الحوادث ، لأن مثل هذه المواضيع تحتوي على وفرة من النصوص التي لا يمكن معها تحديد عدد صفحات البحث ، والله ولي التوفيق .

### المبحث الأول

#### المعاملة اللينة والتودد إلى الرعية

لم يكن معاوية بن أبي سفيان رجلاً يسهل فهمه ، فبعد وصوله إلى السلطة عن طريق القوة ، والدهاء ، وسفك الدماء <sup>(٢)</sup> ، اخذ جاهداً بتحبيب نفسه إلى الناس ، ومحاولة إقناعهم بأنه النموذج الأفضل والأصلح لقيادتهم ، وتفهم مطالبهم وتطلعاتهم <sup>(٣)</sup> ، وقد وصف ابن الطقطقي معاوية إنه كان " جيد السياسة حسن التدبير لأمر الدنيا... ولا يزالون يحدثونه أغلظ الحديث ويجهونه أقبح الجبه وهو يداعبهم تارة ويتغافل عنهم أخرى... " <sup>(٤)</sup> ويتضح من النص أن معاوية كان مهتماً بأمور دينه ، وغير عابئ بآخرته وما تتطلبه تلك الدار الآخرة من معرفة حدود الله وقواعد الدين السليم وهو ما يمكن أن نطلق عليه مدح بما يشبه الذم من ابن الطقطقي ، وقد بين معاوية سياسته للناس قائلاً : " إني لا أضع لساني حيث يكفيني مالي ، ولا أضع سوطي حيث يكفيني لساني ، ولا أضع سيفي حيث يكفيني سوطي ، فإذا لم أجد من السيف بدا ركبته " <sup>(٥)</sup> ، وقد وجد لهذه السياسة أصداء واضحة عند بعض المؤرخين ، وذهبوا يصفون معاوية بالحلم والهدوء والصبر في الحصول على مبتغاه ، وكيف انه عمل باجتهاد صامتاً للترقي لمنصب بعد آخر ، وكيف انه وضع لدولته حكومة قوية اختار لها شخصيات ذات طبائع خاصة بين الشدة والطاعة كلاً حسب أهمية مكانه ، كما صرح بذلك ابن الطقطقي <sup>(٦)</sup> .

وروي عن معاوية قوله : " ما من شيء ألدُّ عندي من غيظ أئبرعه " <sup>(٧)</sup> .

ولكي يزيد من تعلق الناس به ، عن طريق التودد إليهم أخذ معاوية يصرح قائلاً : " لو أن بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت أبداً . قيل له : وكيف ذلك ؟ قال : كنت إذا مدوها أرخيتها ، وإذا أرخوها مددتها " <sup>(٨)</sup> ، وهو ما يعني إقامة الصلة بينه وبين الناس ،

واستمرار العلاقة الودية معهم ، ولكي يبرهن على تلك العلاقة ، صرح معاوية قائلاً : " إنني لا أحمل السيف على من لا سيف معه ، وإن لم يكن إلا كلمة يشتفي بها مشتبٍ جعلتها تحت قدمي ودبر إذني " <sup>(٩)</sup> .

وذكر الجاحظ تحت عنوان ( تغاضي الملك عن الصغائر ) " أن معاوية قعد للناس في يوم عيد ، وقد قعد الناس ، ووضعت الموائد ، وبدر الدراهم ، والدنانير للجوائز ، والصلوات ، فجاء رجل من الجماعة وكان الناس يأكلون فقعد على كيس فيه دنانير ، فصاح به الخدم : تَنَحَّ ، فليس هذا بموضع لك ، فسمع معاوية فقال : دعوا الرجل يقعد حيث انتهى به المجلس ، فأخذ كيساً فوضعه بين بطنه وحجزة سراويله وقام ، فلم يجسر أحد أن يدنو منه ، فقال الخادم : أصلح الله أمير المؤمنين إنه قد نقص من المال كيس دنانير ، فقال : أنا صاحبه وهو محسوب لك " <sup>(١٠)</sup> .

وقد ذكر بعض من المؤرخين وهم يصفون معاوية ودهاءه ، وكان من بينهم المسعودي إذ قال فيه : " وكان داهية ذا مكر ، وذا رأى وحزم في أمر دنياه ، وإذا رأى الفرصة لم يبق ولم يتوقف ، وإذا خاف الأمر دارى عنه ، وإذا خصم في مقال ناضل عنه " <sup>(١١)</sup> ، أما ابن خلدون فقد وصف معاوية إذ قال : " وأقام في سلطانه ... ينفق من بضاعة السياسة ... ويصانع رؤوس العرب ... بالإغضاء والاحتمال والصبر على الأذى والمكروه ، وكانت غايته في الحلم لا تدرك ، وعصابته فيها لا تنزع ، ومراقاته فيها تزل عنها الأقدام " <sup>(١٢)</sup> .

إن ما وصف به معاوية من أنه حليم ، وأن الحلم صفة من صفاته الملازمة له لا تصمد أمام التحقيق ، فقد مارس معاوية سياسة مروعة ضد مناصري الإمام علي (عليه السلام) وأتباعه <sup>(١٣)</sup> ، وكلف بهذه المهمة واليه زياد بن أبيه <sup>(١٤)</sup> (ت ٦٧٢/٥٥٣م) <sup>(١٥)</sup> ، فكان يتتبع شيعة الإمام ، وهو بهم عارف ، لأنه منهم أيام الإمام علي (عليه السلام) فقتلهم تحت كل حجرٍ ومدر ، وأخافهم ، وقطع الأيدي والأرجل ، وسمل العيون ، وصلبهم على جذوع النخل ، وطاردهم وشردهم عن العراق <sup>(١٦)</sup> .

وهذه السياسة التي اتبعها زياد مع محبي الإمام علي (عليه السلام) ومناصريه ، والتي اتسمت بالشدّة والقسوة ، كانت بعد أن ألحقه معاوية بنسبه ، وجعله من ولد أبي سفيان بالرغم من تحذيرات الإمام علي (عليه السلام) السابقة له من سياسة معاوية وألعايبه إذ كتب له

" وقد عرفت أن معاوية كتب إليك يستزل لبك ، ويستغل غربك ، فاحذره فإنما هو الشيطان يأتي المرء من بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله ليقتحم غفلته ، ويستلب غرته ، وقد كان من أبي سفيان في زمن عمر بن الخطاب فلتة من حديث النفس ، ونزعة من نزعات الشيطان ، لا يثبت بها نسب ، ولا يستحق بها إرث ، والمتعلق بها كالواغل المدفع ، والنوط المذبذب " (١٧) .

وخير ما فضح زيف حلم معاوية وتصنعه هو إقدامه على قتل حجر بن عدي الكندي<sup>(١٨)</sup> ومن كان معه ، الأمر الذي كان مدار عتب ولوم السيدة عائشة زوجة رسول الله ﷺ وخاطبته وأنبته على إقدامه على قتل حجر ، وقالت له حين حج ، ودخل إليها : " يا معاوية ! أقتلت حجراً وأصحابه ، فأين عزب حلمك عنهم ؟ أما إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : يُقتل بمرج عذراء نفر يغضب لهم أهل السماوات . فأجابها معاوية لم يحضرني رجل رشيد أشاوره في الأمر ، يا أم المؤمنين " (١٩) ، وهذا ما يعطي إشارة إلى أن معاوية كان متهوراً ولم يكن بحليم .

### المبحث الثاني

#### كسب ود بعض الشخصيات المهمة لدولته واحتوائهم

إن سياسة التسامح واللين التي اتبعتها معاوية في بداية حكمه كانت كفيلة بتوطيد أركان دولته ، أما بقية مدة حكمه الطويلة فقد صار الأمر فيها مختلفاً ، فأصبحت الأمور تعالج بحزم وقوة مفرطة ، وذلك على أيدي الولاة الذين اعتمد عليهم ، فقد نجح معاوية بما يمتلكه من الدهاء والمكر والخديعة ، واستمالة قلوب الآخرين في كسب العديد من الشخصيات الذين اعتمد عليهم في بناء مشروع دولته الجديدة القائم على المنافع المتبادلة ، ونجده يختار ولاته بحنكة ، ولهذا نراه يعتمد بصورة خاصة على رجال من قبيلة ثقيف ، ومن هؤلاء المغيرة بن شعبة<sup>(٢٠)</sup> ، وهو داهية مستعد أن يخدم أي إنسان إذا اتفقت هذه الخدمة مع مصلحته الشخصية ، وعندما نجح معاوية في كسب ود وثقة المغيرة بن شعبة ولاءه على مدينة الكوفة عام (٤١هـ / ٦٦١م) ، وهي من أشد الولايات عداوة لمعاوية ، فكان عند حسن ظن سيده الذي خوله بصلاحيات واسعة ، وأطلق له يده في اختيار الطريقة المثلى لمعاملة أهلها ، وقد وضع المغيرة الذي امتاز بالمرونة والدهاء سياسته قائلاً : " ولا أحب أن أبتدئ أهل هذا المصر بقتل خيارهم ، وسفك دمائهم ، فيسعدوا بذلك

وأشقى ، ويعز في الدنيا معاوية ، ويذل يوم القيامة المغيرة ؛ ولكنني قابل من محسنهم ، وعاف عن مسيئتهم ، وحامد حليمهم ، وواعظ سفيهم ، حتى يفرق بيني وبينهم الموت ، وسيدكروني لو قد جربوا العمال بعدي" (٢١) .

وكان معاوية حريصاً أشد الحرص على كسب زياد بن أبيه إلى صفوفه ، وهو يسعى في تحقيق حلمه ببناء إمبراطورية أموية ، فلم تغب أخباره عنه ، وكان يتبعها ، ويمني النفس في ضمه إلى قائمة أعوانه ومريديه من القادة ، لأن زياداً كالمغيرة بن شعبة من رجالات ثقيف ، وهو من المهاجرين الثقيين إلى البصرة ، وقد عرف أول أمره بزياد بن سمية ، وحاول إدخاله في طاعته ، تارة بالتهديد ، وأخرى بالترغيب ، إذ كتب له كتاباً يتوعده به ويهدده ، وأنه لن يستطيع الإفلات من سلطانه ، ولكن زياداً لم يلتفت إلى رغبات معاوية ، وربما أحس باحتياجه له وحرصه على كسبه ، فصعد من لغة الخطاب أملاً في تحقيق مكاسب أكثر نفعاً في قادم الأيام ، فكان أن جمع الناس ، وألقى بهم خطبة نارية قوامها السب والشتم والذم بحق معاوية ، ومما جاء فيها : أيها الناس كتب إلي ابن أكلة الأكباد ، وكهف النفاق ، وبقية الأحزاب يتوعدني ، وبينني وبينه ابن عم رسول الله في سبعين ألفاً ، قبائع سيوفهم عند أذقانهم ، لا يلتفت أحد منهم حتى يموت ، أما والله لئن وصل هذا الأمر إليه ليجدني أحمر ، ضراباً بالسيف" (٢٢) .

وبعد استشهاد الإمام علي (عليه السلام) ، وتنازل الإمام الحسن (عليه السلام) عن السلطة الدنيوية مهد الطريق لمعاوية لخوض مفاوضات من أجل كسب ود زياد وضمه إلى صفوفه ، ولاسيما أن معاوية كان يشعر بالخوف الشديد من زياد ، ومن دهائه ، ومن توجه بوصلته من جديد لأحد من آل البيت ، وقد عبر عن تلك المخاوف صراحة للمغيرة بن شعبة عندما حدثه قائلاً : " شر الوطاء العجز ، أترضى أن يكون زياد وهو داهية العرب ، وقريع ذوي الرأي والحزم بمكانه ، ما يؤمنني أن يبايع لبعض أهل هذا البيت فيعيد لها جذعة ، والله لقد بت ليلتي ساهراً للذكرى زياداً واعتصامه بقلعة بأرض فارس " (٢٣) ، وقد كلف معاوية المغيرة بن شعبة للقيام بمهمة كسب زياد بن أبيه ، وضمه إلى صفوف دولته مقابل ادعاء نسبه إلى أبي سفيان ، ومحو عنه عار عدم انتسابه إلى أب معروف ، وقد نجح المغيرة في مهمته ، وازداد معاوية قوة في كسب عنصر له العديد من مواصفات القادة التي تلائم تطلعات وتوجهات معاوية الدنيوية (٢٤) .

وهكذا ألحق معاوية زياداً بنسب أبيه ، فصار يُدعى زياد بن أبي سفيان ، بعد أن كان يعرف من قبل بزياد بن أبيه ، أو زياد بن عبيد ، أو زياد بن سمية ، وحتى يؤكد معاوية حسن صنيعة تجاه زياد وسلامة ما قام به ، فإنه زوج ابنته صفية بنت معاوية من محمد بن زياد ليربط بين الأسرتين ويؤكد صحة النسب (٢٥) .

وقد ولاء معاوية البصرة عام (٤٥هـ/٦٦٥م) ، فنجح زياد في إدارتها ، واخمد قلاقلها وشغبها ، وكانت خطبته البتراء في البصرة دليلاً قوياً على حزمه وشدته مع الناس وعظم إخلاصه لسيده معاوية (٢٦) ، ولما توفي المغيرة عام (٥٠هـ/٦٧٠م) أضيفت الكوفة إلى ولاية زياد ، ثم ازدادت ثقة معاوية بزياد فأضاف إليه حكم فارس والبحرين وعمان (٢٧) . وكان زياد أول من شد أمر السلطان ، وأكد الملك لمعاوية ، وجرّد سيفه ، وأخذ بالظنة وعاقب على الشبهة ، وخافه الناس خوفاً شديداً (٢٨) .

ومن الأعوان الآخرين عمرو بن العاص (٢٩) الذي وجد فيه معاوية شيء من نفسه وتقارب في الصفات والطموحات ، حيث كان عمرو لا يقل مكرّاً وخبثاً ودهاء عن معاوية نفسه ، وإلى ذلك أشار ابن الطقطقي قائلاً : " ومن دهاء معاوية استمالته لعمرو بن العاص أحد الدهاة المشاهير ، وقد كان عمرو عندما نشبت الفتنة بين علي ومعاوية معتزلاً الفريقين ، فرأى أن يستميله ويتقوى به ، ووعدّه بولاية مصر ، ومصر كانت الأمل الذي تهفو له نفسُ ابن العاص ، وبهذا انضم عمرو إلى معاوية ، وساعده مساعدة كبيرة مع أن لم يكن بينهما مودةً قليلةً ، وكانا يتباغضان سرّاً ، وربما ظهر ذلك على صفحات وجهيهما وفلتات ألسنتهما " (٣٠) .

### المبحث الثالث

#### بذل الأموال لاحتواء الآخر وكسب وده

إن أسلوب بذل المال من بين الأساليب التي تبناها معاوية بن أبي سفيان لفرض سيطرته ، وتثبيت حكمه ، وكسب الأتباع والمريدين له وحتى المخالفين ، وقد ساعد هذا الأسلوب معاوية كثيراً في تحقيق ما يصبو إليه خصوصاً بعد انهيار الكيان الأموي بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، وكادت قضية مقتل الخليفة عثمان (رضي الله عنه) أن تنتهي بخسارة الأمويين لكل مراكز القوى آنذاك لولا أن معاوية أدرك الموقف المتدهور ، وراح يبنى الكيان المنهار تكية تكية من جديد .

وقد تسابق ولاة معاوية الذين اعتمد عليهم في مشروع إقامة دولته ، وتفننوا في طرق جباية الأموال ، فاتبع زياد بن أبيه في العراق سياسة ترهيب الناس في جباية الأموال ، فعندما جاء إلى معاوية بأموال كثيرة تعجب معاوية من ذلك ، وهذا ما دعا زياد إلى التفاخر بأن تلك الأموال ما هي إلا ثمرة جهوده في الجباية من أهل العراق ، معبراً عنها بقوله: "يا أمير المؤمنين دوخت لك العراق، وجيئت لك برها ووجهت إليك بحرها، وغثها وسمينها، وحملت إليك لبها وقشورها"<sup>(٣١)</sup> .

لم يكتف معاوية بما يأتيه من الواردات ، بل عمد إلى استصفاء ما كان للملوك من ضياع وتصيرها لنفسه ، وأتباعه ، وإقطاعها أهل بيته ابتداءً من أراضي العراق ، والشام ، مروراً بالجزيرة العربية ، واليمن ، وحتى مكة والمدينة ، واستغل هذه الأموال في صلاته ، وجوائزه لتثبيت الحكم وقمع المعارضة<sup>(٣٢)</sup> .

كما نقل بيت المال من الكوفة إلى دمشق، وزاد من عطاء أهل الشام لأجل كسب ودهم وولائهم، وأنقص عطاء أهل العراق لإذلالهم وتخويفهم، حتى فوض لنفسه كل شيء ، وهذا واضح من قوله: "إن الأرض لله وأنا خليفة الله، فما أخذ من مال الله فهو لي، وما تركت منه كان جائزاً لي"<sup>(٣٣)</sup>، وهذه هي من آراء الفرقة الجبرية<sup>(٣٤)</sup> الذي تبنته السلطة الأموية .

وقد كان معاوية بن أبي سفيان حاذقاً في هذا الفن ، فقد أنفق أموالاً ليستميل قلوب الزعماء والأشراف<sup>(٣٥)</sup>، وكان يقول : "البذل يقوم مقام العدل"<sup>(٣٦)</sup>، وقوله : "والله لأستميلن بالأموال ثقات علي ، ولأقسمن فيهم المال حتى تغلب دنياي آخرته"<sup>(٣٧)</sup> .

ويتضح هذا البذل للأموال في شراء الذمم فيما ورد من قول صعصعة بن صوحان<sup>(٣٨)</sup> لمعاوية : "فأما طراؤك أهل الشام فلا اعلم أحدا أطوع لمخلوق في معصية خالق منهم ، اشتريت أديانهم بالمال ، فإن تُدره عليهم يمنعوك وينصروك ، وإن تقطعه عنهم يخذلوك"<sup>(٣٩)</sup> .

وعمد معاوية على شراء آخره عمرو بن العاص عندما قال له : "مُد يدك فبايعني ! قال : لا لعمر الله ، لا أعطيك ديني حتى آخذ من دنياك قال له معاوية لك مصر طعمة"<sup>(٤٠)</sup> ، ويؤكد لنا هذا ما ورد في جواب عبد الله بن العباس<sup>(٤١)</sup> إلى عمرو بن العاص

بقوله: "فإني لا أعلم رجلاً أقل حياءً منك في العرب ، انك مال بك الهوى إلى معاوية ، ويعتد دينك بالثمن الأوكس ، ثم خبطت الناس في عشواء ، طمعاً في هذا الملك" (٤٢) .

واستعمل معاوية الأسلوب نفسه مع قيس بن سعد بن عبادة (٤٣) عندما حاول معاوية أن يستميل قيس إلى جانبه بقوله : "فإن استطعت أن تكون ممن يطلب بدم عثمان فافعل ، فإن بايعتنا على هذا الأمر فلك سلطان العراقين ، ولمن شئت من أهلك سلطان الحجاز مادام لي سلطان ، وسلني غير هذا بما تحب ، فإنك لا تسألني شيئاً إلا أوتيته ، واكتب إلي برأيك فيما كتبتُ به إليك" (٤٤) ، لكن قيس بن سعد رفض ذلك بشدة بقوله : "فالعجبُ من استسقاطك رأيي ، والطمع في أن تسومني الخروج عن طاعة أولى الناس بالأمر يقصد الإمام علي (عليه السلام) ، وأقولهم بالحق ، وأهداهم سبيلاً ، وأقربهم من رسول الله (ﷺ) وسيلةً ، وتأمرنني بالدخول في طاعتك ، طاعة أبعد الناس من هذا الأمر ، وأقولهم بالزور ، وأضلهم سبيلاً ، وأبعدهم من الله عز وجل ورسوله (ﷺ) وسيلةً ، ولدقوم ضالين مضلين ، طاغوت من طواغيت إبليس" (٤٥) .

ويروى أن معاوية لما علم بمحاربة الإمام علي (عليه السلام) لأهل النهروان (٥٣٨/٦٥٩م) سارع بمكاتبة وجوه القوم ممن كانوا مع الإمام علي (عليه السلام) مثل الأشعث بن قيس (٤٦) ، ومناهم وبذل لهم حتى مالوا إلى معاوية ، وتناقلوا عن المسير مع الإمام علي (عليه السلام) ، وهكذا فإن معاوية حارب الإمام علي (عليه السلام) بعد معركة صفين (٥٣٧/٦٥٨م) بغير جيش ولا عتاد (٤٧) ، بل استعان بالأموال كوسيلة منه لشراء الوجوه الاجتماعية البارزة (٤٨) .

وقد عمل معاوية على استمالة مالك بن هبيرة الكندي (٤٩) ، الذي اخذ يطالب بثأر حجر بن عدي الكندي ، فحاول معاوية استرضاءه " فأمر له بمائة ألف وداراه حتى رضي" (٥٠) .

ولعل أكثر ما بذله معاوية من أموال حين قرر أخذ البيعة لابنه يزيد ، فقد بعث إلى عبد الله بن عمر (٥١) بمائة ألف درهم ، فلما بويع يزيد قال: " إن كان خيراً رضيينا ، وإن كان بلاء صبرنا" (٥٢) ، وحين ثار أهل المدينة على يزيد قال عبد الله بن عمر : " لا تفرقا جماعة المسلمين" (٥٣) ، ويذكر أنه عندما ذهب معاوية إلى المدينة فرق أموالاً عظيمة (٥٤) ، وهناك من رفض هذه الأموال مثل عبد الرحمن بن أبي بكر (٥٥) الذي بعث له معاوية

بمائة ألف درهم فردها، وقال: "أبيع ديني بدنياي؟" <sup>(٥٦)</sup>، فخرج ابن أبي بكر إلى مكة ومات في الطريق <sup>(٥٧)</sup>.

وصرح ابن الأثير قائلاً: "وكان معاوية يعطي المقارب ويداري المباعدين ويلطف به حتى استوثق له أكثر الناس وبايعه" <sup>(٥٨)</sup>.

ويذكر أن المغيرة بن شعبة أرسل وفداً إلى معاوية كان عدده عشرة أشخاص وترأس هذا الوفد عروة بن المغيرة <sup>(٥٩)</sup>، فقدم هؤلاء على معاوية، وزينوا له بيعة يزيد، ودعوه إلى عقدها، فسأل معاوية عروة قائلاً: "بكم اشتري أبوك من هؤلاء دينهم" <sup>(٦٠)</sup> قال عروة: "بثلاثين ألفاً" فقال معاوية: "لقد هان عليهم دينهم" <sup>(٦١)</sup>.

وعندما وفد على معاوية مجموعة من الشخصيات البارزة في البصرة منهم: الأحنف بن قيس <sup>(٦٢)</sup>، وجارية بن قدامة <sup>(٦٣)</sup>، والجون بن قتادة العبشمي <sup>(٦٤)</sup>، والحتات بن يزيد <sup>(٦٥)</sup>، أعطى معاوية لكل رجل منهم جائزة قدرها مائة ألف ماعدا الحتات فقد أعطاه سبعين ألفاً، ولما عاد الوفد إلى ديارهم وهم في الطريق ذكر كل واحد منهم جائزته فكان الحتات اقلهم مالاً، فرجع الحتات إلى معاوية وقال: "فضحتني في بني تميم أما حسبي صحيح أو لست ذا سن أو لست مطاعاً في عشيرتي؟ قال معاوية بلى، قال الحتات فما بالك خسست بي دون القوم، فقال معاوية إني اشتريت من القوم دينهم ووكلتك إلى دينك ورأيك في عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان عثمانياً، قال الحتات وأنا فاشتريني مني ديني فأمر له بتمام جائزته" <sup>(٦٦)</sup>.

وعندما آلت الخلافة للإمام الحسن رضي الله عنه استعان معاوية بالأسلوب نفسه، ولكن على نطاق أوسع فقد كاتب معاوية قائد جيش الإمام الحسن رضي الله عنه عبيد الله بن العباس <sup>(٦٧)</sup> يبلغه أن الإمام الحسن رضي الله عنه راسل معاوية في عقد الصلح، وعرض معاوية على عبيد الله بن العباس بقوله: "ولك إن جئتني الآن أن أعطيك ألف ألف درهم، يعجل لك في هذا الوقت النصف، وإذا دخلت الكوفة النصف الآخر" <sup>(٦٨)</sup>، وبهذه الطريقة استمال معاوية عبيد الله بن العباس فانسل الأخير ليلاً إلى معسكر معاوية، فوفى له بما وعده، وترك معسكره مما أدى إلى اضطراب الجند <sup>(٦٩)</sup>.

والطريقة نفسها استعملها معاوية مع القائد قيس بن سعد بن عبادة فقد أرسل معاوية إلى قيس سجلاً وختم في أسفله وقال: "اكتب في هذا ما شئت فهو لك" <sup>(٧٠)</sup> إلا

أن قيس بن سعد بن عبادة ذو فطنة ودراية بسياسة معاوية وحيله فهو سبق وان تعرض لهذا الأمر مع معاوية نفسه الذي ذكرناه سابقاً ، فقيس لم يكن يرغب في مهادنة معاوية لاسيما أن عمرو بن العاص قد اعترض على ذلك ، وكان يرغب معاوية في قتال قيس<sup>(٧١)</sup> فأجابه معاوية قائلاً : "على رسلك فانا لا نخلص إلى قتلهم حتى يقتلوا أعدادهم من أهل الشام ، فما خير العيش بعد ذلك ؟ فاني والله لا أقاتلها أبداً حتى لا أجد من قتاله بدا" (٧٢) .

وكان يقول : " إنما المال مالنا ، والفيمى فيئنا ، من شئنا أعطينا ، ومن شئنا منعنا " (٧٣) .

#### المبحث الرابع

##### التلاعب بمقدار العطاء وأثره في الاحتواء وكسب الود

في أيام ولايته على الشام قدم معاوية إلى المدينة من الشام أيام الثورة على الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وبدأ يلتقي بالزعامات السياسية آنذاك ، ويستعرض قوته ونفوذه المؤثر في مناطق سيطرته وولايته إذ يذكر ابن قتيبة في هذا الصدد " ... ثم أقبل على عمار بن ياسر وكان اشد الثائرين على عثمان فقال له : يا عمار ، إن بالشام مئة ألف فارس ، كل يأخذ العطاء ، مع مثلهم من أبنائهم وعبدانهم ، لا يعرفون علماً ولا قرابته ، ولا عماراً ولا سابقته ، ولا الزبير ولا صحابته ، ولا طلحة ولا هجرته ، ولا يهابون ابن عوف ولا ماله ، ولا يتقون سعداً ولا دعوته ... " (٧٤) .

كان العطاء في العصر الأموي يوزع مدته من محرم إلى محرم<sup>(٧٥)</sup> ، فقد استعمله معاوية كوسيلة لاحتواء الآخر ، واستماله قلبه ، فكان معاوية يعطي عبد الله بن جعفر<sup>(٧٦)</sup> كل سنة ألف ألف درهم ، ويقضي له مائة حاجة<sup>(٧٧)</sup> في محاولة للتقرب من البيت الهاشمي ، وزاد معاوية في عطايا عبد الله بن الزبير<sup>(٧٨)</sup> ، وذلك في محاولة لاحتوائه وكسب وده فكتب عبد الله بن الزبير لمعاوية كتاب قال فيه " أما بعد فقد غلبتنا بحلمك ، وجدت لنا بمالك ، فجزأك الله ... خير الجزاء " (٧٩) .

ومن اجل تمهيد الطريق لابنه يزيد في الوصول إلى السلطة فإنه لجأ إلى أسلوب زيادة العطاء في سبيل احتواء المعارضين لذلك وكسب ودهم ، فقد لاقى معارضة شديدة من قبل مروان بن الحكم<sup>(٨٠)</sup> فاحتواه معاوية واستماله بزيادة عطاءه ألف دينار وفرض

لأهل بيته مائة مائة دينار<sup>(٨١)</sup> . والطريقة نفسها استعملها معاوية لاحتواء سعيد بن عثمان بن عفان<sup>(٨٢)</sup> وكسب وده فزاد عطيته وأغدق عليه بالأموال<sup>(٨٣)</sup> . وفي محاولة من معاوية في احتواء أهل الكوفة وكسر شوكة معارضتهم للسلطة الأموية ، فإنه كتب إلى واليها النعمان بن بشير<sup>(٨٤)</sup> يأمره بأن يلحق لأهل الكوفة في أعطياتهم زيادة عشرة دنائير<sup>(٨٥)</sup> ، فمعاوية هنا وضع أمام عينيه التجربة المريعة لخلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) فوصيته لولده يزيد بشأن ولاية العراق بالتحديد قائلاً له : " وأنظر أهل العراق فإن سألتك أن تعزل عنهم كل يوم عاملاً فأفعل ، فإن عزل عامل أحب إلي من أن تشهر عليك مائة ألف سيف "<sup>(٨٦)</sup> ، إلا أن معاوية نفسه لم يطبق تلك الوصية تجاه الشكاوى المقدمة بشأن ولاته في العراق ولا في الأمصار الأخرى فعندما كان عبد الرحمن بن أم الحكم<sup>(٨٧)</sup> والياً على الكوفة لمعاوية ، الذي وصف بأنه كان رجلاً ظلوماً مستهتراً في سياسته بالرعية ، إذ يروى أنه أساء معاملته الشاعر عبد الله بن الزبير الأسدي<sup>(٨٨)</sup> فهجاه بأبيات من الشعر أثارت غضب عبد الرحمن فعاقبه بهدم داره وحرقها ، فوفد الشاعر عبد الله بن الزبير على معاوية عام (٦٧٨/٥٥٨م) شاكياً له الوالي عبد الرحمن ، إلا أن معاوية لم يعزله أو يعاقبه إنما اكتفى بتعويض الشاعر عبد الله بن الزبير بمبلغ من المال على الرغم من إساءة عبد الرحمن بن أم الحكم له<sup>(٨٩)</sup> .

### المبحث الخامس

#### احتواء الوافدين وتكريمهم

يُعد أسلوب منح الجوائز للوافدين على مقر السلطة الأموية من بين الأساليب التي اتخذها معاوية لاحتواء الآخر وكسب وده .

فقد بالغ معاوية في إكرام وفد من بني تميم كان قد وفد عليه ، وأحسن استقبالهم ، وأغدق عليهم الأموال ، وكان من بينهم جارية بن قدامة<sup>(٩٠)</sup> ، وبالغ معاوية أيضاً عند قدوم عبد الله بن جعفر ، فقضى حوائجه ، وسد دينه ، وأمر له بمبلغ من المال ، على الرغم من قلة الأموال في بيت المال فقد عبر معاوية عن ذلك بقوله : " حسبك فيما يتسع بيت مالي لكافيتك " ؛ لكنه مع ذلك قضى دينه وأمر له ألف ألف درهم جائزة<sup>(٩١)</sup> ،

وهذا يبين لنا حرص معاوية على احتواء وكسب هكذا شخصية تنتسب إلى البيت الهاشمي .

وقد وفد على معاوية عبد العزيز بن زرارة<sup>(٩٢)</sup> فأحسن استقباله ، وقرب مجلسه ومنحه جائزة مالية مجزية<sup>(٩٣)</sup> ، وكان زيد بن منبه<sup>(٩٤)</sup> قد وفد على معاوية وشكا له ديناً عليه فقضى دينه وأمر له بستين ألف درهم<sup>(٩٥)</sup> ، ووفد على معاوية الأخنف بن قيس فلقى استقبالا حسنا وقضيت حوائجه ، كيف لا هو سيد تميم ، وكان مطاعاً في عشيرته ، فأجاز له معاوية مائة ألف درهم<sup>(٩٦)</sup> .

وسعى معاوية لكسب ود الزرقاء بنت عدي التي وفدت عليه ، وهي من مناصري أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وكانت تُحرض على قتال جيش معاوية أيام معركة صفين ، لكن معاوية سعى للتقرب إليها ، فأحسن جائزتها حيث أمر لها وللذين جاؤوا معها بجوائز وكساء<sup>(٩٧)</sup> ، واستعان معاوية بالأسلوب نفسه مع سودة بنت عمارة<sup>(٩٨)</sup> التي شكت لمعاوية مصادرة أموالها ، وأموال عشيرتها من قبل السلطة الأموية بقولها : " هذا ابن اوطاة قدم بلادي وقتل رجالي وأخذ مالي ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة ، فأما عزله عنا فشكرناك ، وأما لا فعرفناك " <sup>(٩٩)</sup> ، فأمر معاوية بإعادة أموالها التي صودرت وأجاز لها جائزة ، وذلك ليحتويها ويكسب ودها ويكف عنه لسانها في نقد الدولة الأموية ومؤسسها<sup>(١٠٠)</sup> ، ثم كتب معاوية لعامله يأمره بالعدل والإحسان إليها ورد مالها ومال قومها أيضاً<sup>(١٠١)</sup> ، وهنا نلاحظ مدى تمسك معاوية بعماله وولاته ، فعلى الرغم من سوء سيرة ابن اوطاة وظلمه وجوره فإن معاوية لم يؤنبه أو يحذره على سوء أفعاله ، وكان كتابه إليه مجرد صيغة لإرضاء سودة بنت عمارة وقومها<sup>(١٠٢)</sup> ، واستعمل معاوية الأسلوب نفسه مع أم سنان بنت جشمة<sup>(١٠٣)</sup> عند قدومها عليه فقال معاوية لها : " مرحباً يا ابنة جشمة " ، وأحسن استقبالها ، وسعى لاحتوائها بإطلاق سراح ابن ابنها من الحبس والذي سجنه والي المدينة مروان بن الحكم ، وأمر لها براحلة وخمسة آلاف درهم<sup>(١٠٤)</sup> ، وتكرر المشهد مع امرأة من بني ذكوان من العراق عند مجيئها على معاوية تشكو والي البصرة زياد بن أبيه لتعسفه وجوره وقتله لعدد من بني ذكوان واستهتاره في معاملة أهالي البصرة ، كما أنها حملت معاوية مسؤولية إساءة زياد للرعية ، فتودد لها معاوية ، وسعى لاحتوائها وأمر لها بعشرين ألف درهم<sup>(١٠٥)</sup> .

### الخاتمة

- ونحن نصل إلى خاتمة هذا البحث وجب علينا أن نسجل بعض النقاط لتكون حصيلة ما تناولناه وتبعناه :
- ١- سلك معاوية بن أبي سفيان كل الطرق غير المشروعة ، والملتوية في سبيل تمكين سلطته وإخضاع الرقاب لحكمه.
  - ٢- سخر معاوية كل إمكانيات الدولة وثروتها في سبيل إمضاء مشروعه وتحقيق حلمه بإقامة إمبراطورية واسعة الأرجاء .
  - ٣- امتاز معاوية بالمكر ، والخديعة ، وتبذير الأموال ، وتظاهر بالحلم سعيًا منه في احتواء الآخر وكسب وده .
  - ٤- تلاعب معاوية بن أبي سفيان بمقدرات العطاء وتفضيل بعض على آخر في محاولة لفرض سلطته واحتواء الآخر .
  - ٥- تفنن ولاية معاوية في طرق جباية الأموال، وجمعها في سبيل تسليمها له لتكون خير معين في إمضاء مشروعه.
  - ٦- لم يكن معاوية يعمل لآخرته بقدر ما كان يعمل لدنياه ؛ فلذلك لم يتخلق بخلق الحاكم المسلم الملتزم بتعاليم الدين التي تجبره على وضع الأمور بنصابها الصحيح بعيدا عن التكلف والتصنع والخداع.

### هوامش البحث

- (١) شلبي : أحمد ، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، (مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٤م) ، ج٢ ، ص٣٤-٣٥ .
- (٢) ابن أبي شيبة : أبو بكر عبد الله بن محمد (ت٢٣٥هـ/٨٤٩م) ، المصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار ، تحقيق سعيد اللحام ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٩م) ، ج٧ ، ص٢٥١ ؛ القرشي : باقر شريف ، النظام السياسي في الإسلام ، (دار التعارف ، بيروت ، ١٩٨٧م) ، ص٧٧ .

- (٣) الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٩٢٢/٥٣١٠م)، تاريخ الطبري المعروف بتاريخ الأمم والملوك تحقيق وتعليق عبد علي مهنا، (مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٩٩٨م)، مج ٤، ص ١٦٤.
- (٤) ابن الطقطقي: محمد بن علي بن طبطا (ت ١٣٠٩/٥٧٠٩م)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، (دار صادر، بيروت، د.ت)، ص ١٠٤.
- (٥) البلاذري: أبو العباس احمد بن يحيى بن جابر (ت ٨٩٢/٥٢٧٩م)، انساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م)، ج ٥، ص ٢٨؛ ابن عساكر: أبو القاسم علي بن حسين بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت ١١٧٦/٥٥٧١م)، تاريخ مدينة دمشق، دراسة وتحقيق علي شيري، (دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٤م)، ج ٥٩، ص ١٧٣.
- (٦) ينظر: الفخري في الآداب الإسلامية، ص ١٠٤.
- (٧) البلاذري، انساب الأشراف، ج ٥، ص ٤٣؛ الطبري، تاريخ الطبري، مج ٤، ص ٥٤٦.
- (٨) البلاذري، انساب الأشراف، ج ٥، ص ٩٣؛ ابن عبد ربه: شهاب الدين أبو محمد احمد بن محمد الأندلسي (ت ٩٣٩/٥٣٢٨م)، العقد الفريد، تقديم خليل شرف الدين، (دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٩م)، مج ٤، ص ١٥٧.
- (٩) الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر (ت ١١٤٣/٥٥٣٨م)، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق عبد الأمير مهنا، (مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٩٩٢م)، ج ٢، ص ١١٧.
- (١٠) ينظر: الجاحظ: أبو عثمان عمر بن بحر بن محبوب البصري (ت ٨٦٨/٥٢٥٥م)، التاج في أخلاق الملوك، تحقيق احمد زكي باشا، (المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩١٤م)، ص ١٠١.
- (١١) المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٩٥٧/٥٣٤٦م)، التنبيه والإشراف، (دار صعب، بيروت، د.ت)، ق ٢، ص ١٥٩.
- (١٢) ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ١٤٠٥/٨٠٨م)، تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٧١م)، ج ٣، ص ٤.

(١٣) الهلالي : أبو صادق سليم بن قيس العامري (ت ٧٦٦/٧٠٠م) ، كتاب سليم بن قيس الهلالي ، تحقيق محمد باقر الأنصاري ، (مطبعة نكارش ، قم ، ٢٠٠٧م) ، ص ٧٨٦ ؛ ابن أبي الحديد : عز الدين أبي حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني المعتزلي (ت ١٢٥٦/٥٦٨م) ، شرح نهج البلاغة ، إعداد عادل عبد الجبار الشاطي ، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٤م) ، مج ٨ ، ص ٢٢٤ .

(١٤) هو زياد بن أبيه ، نسبه غير معروف فليل أبو سفيان وقيل أبو عبيدة الثقفي ، أمه سمية جارية للحارث بن كلدة الثقفي طبيب العرب ، وكانت تحت عبيد ، ولد زياد سنة واحد للهجرة بالطائف ، ولما أستلحقه معاوية بنسبه قال أكثر الناس زياد بن أبي سفيان ، لأن الناس مع الملوك الذين هم مظنة الرهبة والرغبة ، وليس أتباع الدين ، وكان كاتباً لأبي موسى الأشعري في البصرة ، ثم والياً للإمام علي (عليه السلام) على خراسان ، ثم تولى البصرة والكوفة لمعاوية ، فكان يشي في البصرة ويصيف في الكوفة ، توفي عام (٥٣هـ/٦٧٢م) . للمزيد عنه ينظر : ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩١م) ، ج ٧ ، ص ٦٩ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، مج ٨ ، ص ٣٢٣ .

(١٥) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ٥ ، ص ٢١٧ .

(١٦) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، مج ٨ ، ص ٣٢٣ .

(١٧) الثقفي : أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الكوفي (ت ٢٨٣هـ/٨٥٣م) ، الغارات ، تحقيق جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث ، (دار الأضواء ، بيروت ، ١٩٨٧م) ، ج ٢ ، ص ٩٢٥ .

(١٨) هو حجر بن عدي بن جبلة الكندي ، ويسمى حجر الخير ، ويكنى أبو عبد الرحمن ، صحابي وفد على رسول الله (ﷺ) ، وشهد القادسية ، وكان من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) ، وشهد معه الجمل وصفين ، وبقي على ولائه له مما جعل زياداً يشكوه إلى معاوية ثم حمله إلى الشام وأمر معاوية بقتله مع أصحاب له بمرج عذراء عام (٥٣هـ/٦٧٦م) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٦ ، ص ٢٤١ ؛ ابن قتيبة : أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٩٨م) ، المعارف ، تحقيق ثروة عكاشة ، (مطبعة دار الكتب ، بيروت ، ١٩٦٠م) ، ص ٣٣٤ .

(١٩) اليعقوبي : احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت ٢٩٢هـ/٩٠٥م) ، تاريخ اليعقوبي ، تحقيق عبد الأمير مهنا ، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ، ١٩٩٣م) ، مج ٢ ، ص ١٤١.

(٢٠) هو أبو عبد الله المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي ولد في ثقيف بالطائف ، وبها نشأ ، وكان كثير الأسفار ، أسلم عام الخندق بعدما قتل غيلة ثلاثة عشر رجلاً من بني مالك وفدوا معه على المقوقس في مصر ، وأخذ أموالهم وهرب خوفاً أن يلحق فيقتل ، أو يؤخذ ما فاز به من أموالهم ، فغرم ديانتهم عمه عروة بن مسعود الثقفي ، ولما جاء عروة بن مسعود الثقفي إلى رسول الله محمد ﷺ عام الحديبية نظر إليه قائماً على رأس رسول الله محمد ﷺ مقلداً سيفاً ، فقليل من هذا ؟ قيل ابن أخيك المغيرة ، قال وأنت ها هنا يا غدر ، والله إني إلى الآن ما غسلت سؤتك ، وكان رسول الله محمد ﷺ لا يرد على أحد إسلامه ، أسلم عن علة ، فامتنع بالإسلام ، وحمى جانبه ، وكان المتوسط من عمره الفسق والفجور وإعطاء البطن والفرج سؤالهما ، وممالأة الفاسقين ، وصرف الوقت إلى غير طاعة الله ، لقب أبو عيسى وهو أحد دهاة العرب ولاء عمر بن الخطاب ﷺ البصرة وعزله ثم ولاء الكوفة وأقره عثمان ﷺ عليها ثم عزله ثم ولاء معاوية الكوفة حتى وفاته سنة (٥٠هـ/٦٧٠م) . قال المغيرة : أنا أول من رشا في الإسلام ، جئت إلى يرفا حاجب عمر ، وكنت أجالسه فقلت له : خذ هذه العمامة فالبسها ، فان عندي أختها ، فكان يأنس بي ، ويأذن لي أن أجلس من داخل الباب ، فكنت آتي ، فاجلس في القائلة ، فيمر المار فيقول : إن للمغيرة عند عمر منزلة ، انه ليدخل في ساعة لا يدخل فيها أحد ، وهو الذي أتى إلى الإمام علي ﷺ عندما تولى الخلافة يظهر بزعمه النصيح له بإقرار معاوية في ولايته على الشام ردحاً ثم يفعل به ما أراد ، وبما أن الإمام علي ﷺ لم يكن ممن يداهن ويحامل أعداء الله في أمر الدين ولا يؤثر الدهاء على حكم الشريعة ، وكان يرى أن مفاصد إبقاء معاوية على الأمر لا تكافئ مصلحة إغفاله عن المقاومة ، فإنه غير صالح لتولي أمر المسلمين. للمزيد ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٢٩٤ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، مج ٣ ، ص ٤٧٠-٤٧٢ ؛ ابن الأثير: عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، راجعه وقدم له د. سمير شمس ، (دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٩م) ، ج ٣ ، ص ٢١١ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، مج ١٠ ، ص ٢٦٥؛ ابن حجر

- العسقلاني : شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢/١٤٤٨م) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق عادل احمد وعلي محمد ، (دار الكتب ، بيروت ، ١٩٩٥م) ، ج ٦ ، ص ١٥٦ ؛ الأميني: عبد الحسين احمد النجفي ، موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، (مطبعة محمد ، قم ، ٢٠٠٤م) ، ج ٦ ، ص ٢٠١ .
- (٢١) الطبري ، تاريخ الطبري ، مج ٤ ، ص ٤٨٠ .
- (٢٢) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٣٤٦ ؛ البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ٥ ، ص ١٩٩ ؛ الدينوري : أبو حنيفة احمد بن داود (ت ٢٨٢/٨٩٥م) ، الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، (دار إحياء الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٠م) ، ص ٢١٩ ؛ يعقوبي ، تاريخ يعقوبي ، مج ٢ ، ص ١٢٦ .
- (٢٣) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ٥ ، ص ٢٠٠ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، مج ٤ ، ص ٤١٩ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، مج ٥ ، ص ٦ .
- (٢٤) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ٥ ، ص ٢٠١ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، مج ٤ ، ص ٤٢٠ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، مج ٥ ، ص ٩ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق أمير مهنا ، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٠م) ، ج ٣ ، ص ١٥ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٢٢٥ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ٣ ، ص ٦ .
- (٢٥) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ٥ ، ص ٢٣١ ؛ ابن عبد البر : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت ٤٦٣/١٠٧٠م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق علي محمد البجاوي ، (دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢م) ، مج ٢ ، ص ٥٢٦ ؛ ابن العربي : القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري (ت ٥٤٣/١١٤٨م) ، العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ ، تحقيق وتعليق محب الدين الخطيب ، (مكتبة السنة ، القاهرة ، ١٩٩٢م) ، ص ٢٥٠ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، مج ٨ ، ص ٣٣٠ .
- (٢٦) الطبري ، تاريخ الطبري ، مج ٤ ، ص ٤٥٠ وما بعدها .
- (٢٧) الطبري ، تاريخ الطبري ، مج ٤ ، ص ٤٦٢-٤٦٧ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ٣ ، ص ٨ .
- (٢٨) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ٥ ، ص ٢٢٥ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، مج ٤ ، ص ٤٥٤ .

- (٢٩) عمرو بن العاص السهمي القرشي الكناني أبو عبد الله ، من بني سهم من قريش العاص بن وائل السهمي ، أبوه العاص من المستهزئين وفيه نزلت ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ سورة الكوثر- الآية ٣ ، أمه النابغة من عنزة ، أرسلته قريش قبل إسلامه إلى الحبشة ليطلب من النجاشي تسليمه المسلمين الذين هاجروا إلى الحبشة فرارا من الكفار وإعادتهم إلى مكة لحاسبتهم وردهم عن دينهم الجديد فلم يستجب له النجاشي وبعد إسلامه فتح مصر وأصبح واليا عليها بعد أن عينه عمر بن الخطاب ، و ولاء معاوية مصر ثلاث سنين ، ثم حضرته الوفاة فقال ( اللهم لا براءة لي فأعذر ولا قوة بي فأنتصر ، أمرتني فعصيت ، ونهيتني فركبت . للمزيد عنه ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٢٨٥ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج ١٠ ، ص ٢٧٧ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، مج ٣ ، ص ٣٦٥ .
- (٣٠) الفخري في الآداب الإسلامية ، ص ١٠٥ .
- (٣١) الجهشياري : أبو عبد الله محمد بن عبدوس (ت ٣٣١هـ/ ٩٤٢م) ، الوزراء والكتاب ، تحقيق وتعليق مصطفى السقا وآخرون ، (مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٣٨م) ، ص ٢٧ ؛ الزمخشري ، ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ٧ .
- (٣٢) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، مج ٢ ، ص ١٤٤ .
- (٣٣) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ٥٣ ؛ صفوت : احمد زكي ، جمهرة رسائل العرب العرب في عصور العربية الزاهرة ، (مطبعة المصطفى ، مصر ، ١٩٦٢م) ج ١ ، ص ٤٤٥ .
- (٣٤) الفرقة الجبرية : هم أتباع الجهم بن صفوان ، الذي قتله سلم بن أحوز أمير خراسان عام (١٢٨هـ/ ٧٥٦م) ، وسمي الجبرية لأنهم يقولون : إن العبد مجبر على أفعاله ، ولا اختيار له ، وإن الفاعل الحقيقي هو الله تعالى ، وأن الله سبحانه وتعالى أجبر العباد على الإيمان أو الكفر . للمزيد ينظر : الأشعري : أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٣٣٠هـ/ ٩٤٧م) ، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، (المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٩٠م) ، ج ١ ، ص ٣٣٨ ؛ الشهرستاني : أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ/ ١١٥٠م) ، الملل والنحل ، صححه وعلق عليه احمد فهمي محمد ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م) ، ج ١ ، ص ٧٢ .
- (٣٥) الصلابي : علي محمد ، الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار ، ( دار ابن الجوزي ، القاهرة ، ٢٠٠٧م) ، ج ١ ، ص ٢٧٩ .

- (٣٦) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ٥ ، ص ٥٨ .
- (٣٧) المنقري : نصر بن مزاحم (ت ٢١٢هـ / ٨٢٨م) ، وقعة صفين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، (مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٦٢م) ، ص ٤٣٦ .
- (٣٨) صعصعة بن صوحان : هو صعصعة بن صوحان بن حجر بن حارث العبدي ، أبو طلحة ، احد خطباء العرب البلغاء ، ومن سادات قومه عبد قيس ، موالياً للإمام علي (عليه السلام) شهد حروب الجمل وصفين بجانب الإمام علي (عليه السلام) ، توفي في عهد معاوية بن أبي سفيان . ينظر : ابن عساکر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٤ ، ص ٧٩ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٣ ، ص ٣٤٨ .
- (٣٩) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ٥ ، ص ١٢٥ ؛ الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م) ، الامالي ، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية ، (دار الثقافة ، قم ، ١٩٩٤م) ، ص ٦ .
- (٤٠) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، مج ٢ ، ص ٨٥ ؛ الزمخشري ، ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ١١ .
- (٤١) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، كان يكنى أبو العباس ، وأمه أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أخت ميمونة بنت الحارث ، زوجة الرسول محمد ، كف بصره وأواخر عمره توفي في الطائف عام (٦٨هـ / ٦٩٢م) ، وصلى عليه محمد بن الحنفية . ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ص ١٢٣ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٢١ .
- (٤٢) ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، تحقيق علي شيري ، (منشورات الشريف الرضي ، قم ، ١٩٩٣م) ، ج ١ ، ص ١٣٢ .
- (٤٣) هو قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي ، سيد الخزرج وابن سيدهم ، صاحب رسول الله محمد (ﷺ) وابن صاحبه ، وهو صاحب لواء رسول الله (ﷺ) في مغازيه ، واستعمله رسول الله (ﷺ) على الصدقات وكان جود قيس يضرب به المثل ، لم يزل مع الإمام علي (عليه السلام) إلى استشهاده الإمام (عليه السلام) فرجع إلى المدينة وتوفي فيها آخر أيام معاوية وقيل في عام (٨٥هـ / ٧٠٤م) . للمزيد ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٦ ، ص ١٢١ ؛ الذهبي : أبو عبد الله شمس الدين محمد ابن احمد ابن عثمان (ت ٥٧٤هـ / ١٣٤٨م) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنوطي ، (دار الكتاب ، بيروت ، ١٩٨٧م) ، ج ٣ ، ص ١٠٢ .

- (٤٤) ابن تغري بردي : جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ / ١٤٩٧م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة ، د.ت)، ج ١، ص ٩٩.
- (٤٥) الطبري، تاريخ الطبري، مج ٤، ص ٢٥٨؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، مج ٣، ص ٢١٥.
- (٤٦) الأشعث بن قيس : هو الأشعث بن قيس الكندي، أبو محمد، من صحابة رسول الله ﷺ، ارتد عن الإسلام بعد وفاة الرسول محمد ﷺ ثم رجع عن ذلك، شهد حادثة التحكيم في دوامة الجندل، وصار بعدها من الخوارج ضد الإمام علي ﷺ ومات في زمن معاوية. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٩٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ١، ص ١٣٣.
- (٤٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ١٤٤؛ الخراسان : محمد مهدي، موسوعة عبد الله بن عباس، (مطبعة ستارة، قم، ٢٠٠٨م) ج ٤، ص ٢٧٥.
- (٤٨) البلاذري، انساب الأشراف، ج ٥، ص ٨٣.
- (٤٩) مالك بن هبيرة الكندي : هو مالك بن هبيرة بن خالد السكوني الكندي، من رؤساء كندة ومن خطبائهم، شهد حياة رسول الله محمد ﷺ، وشارك في معركة صفين مع معاوية، ولاء معاوية ولاية حمص، وأدرك حكم مروان بن الحكم وتوفي في عام (٦٥هـ / ٦٨٥م). ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٣، ص ١٣٦١؛ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تعليق محمد عوامة، (دار القبلة، جدة، ١٩٩٢م)، ج ٢، ص ٢٣٧؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٥، ص ٥٦١.
- (٥٠) البلاذري، انساب الأشراف، ج ٥، ص ٢٧٠.
- (٥١) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب، وكنيته أبو عبد الرحمن، صحابي، ومحدث، وفقه، شهد عدد من المشاهد مع رسول الله محمد ﷺ، وشارك في فتوح الشام والعراق وفارس، توفي في مكة عام (٦٩٧هـ / ٦٩٧م). للمزيد ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ١٠٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، اعتنى بتصحيحها عادل احمد الرفاعي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦م)، ج ٣، ص ٢٢٧؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٤، ص ١٥٥.

- (٥٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٤ ، ص ١٠٨ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٢٦٥ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٢٢٥ .
- (٥٣) الخرسان ، موسوعة عبد الله بن عباس ، ج ٥ ، ص ٢٢٢ .
- (٥٤) المقدسي : المطهر بن طاهر (ت ٣٢٢هـ / ٩٣٣م) ، البدء والتاريخ ، (برطند ، باريس ، ١٩١٦م) ، ج ٦ ، ص ٨ .
- (٥٥) هو عبد الرحمن بن أبي بكر وهو أكبر ولد أبي بكر الصديق ، وكانت فيه دعاية ، كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله محمد عبد الرحمن ، توفي عام (٥٣/٦٧٧م) ، ودفن في أعالي مكة . للمزيد ينظر : ابن كثير : عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، راجع نصه وضبطه وقدم له د . سهيل زكار ، (دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٥م) ، ج ٨ ، ص ٢١١٩ .
- (٥٦) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٢١٢٠ .
- (٥٧) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٣٠٦ ؛ الطائي : نجاح ، اغتيال أبي بكر ، (دار الهدى ، بيروت ، ١٩٩٩م) ، ص ١١١ .
- (٥٨) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٢٥٧ .
- (٥٩) عروة بن المغيرة : هو عروة بن المغيرة بن شعبة أبو يعفور ، ولده الحجاج الثقفي إمارة الكوفة ، توفي عام (٩٠هـ / ٧١٠م) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٦ ، ص ٢٧٨ ؛ المزي : جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٥٧٤٢/١٣٤٢م) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق بشار عواد معروف ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢م) ، ج ٢٠ ، ص ٣٧ .
- (٦٠) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤٠ ، ص ٢٩٨ .
- (٦١) النويري : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٥٧٣٣/١٣٣٢م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق عماد علي حمزة ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م) ، ج ٢٠ ، ص ٢١٩ ؛ الحسيني : إدريس هاني ، الخلافة المغتصبة أزمة تاريخ أم أزمة مؤرخ ؟ ، (دار النخيل للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٥م) ، ص ١٨٩ .
- (٦٢) الأحنف لقب عرف به لحنف في ساقه وهو الاعوجاج ، وأسمه الضحاك وقيل صخر بن قيس بن معاوية التميمي السعدي البصري ، يكنى بأبي بحر ، من سادات التابعين وسيد تميم

- أدرك الرسول محمد ﷺ ولم يصحبه ، وشهد العديد من المواقع والفتوحات ، توفي عام (٦٩١/٥٧٢م) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٧ ، ص ٦٤ ؛ البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ١٢ ، ص ٣١٠ .
- (٦٣) هو جارية بن قدامة بن مالك التميمي السعدي ، يكنى أبا أيوب وأبا يزيد ، عم الأحنف بن قيس ، وقيل ابن عم الأحنف ، وكان من أصحاب الإمام علي عليه السلام ، وشهد معه حروبه . للمزيد ينظر : البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ١٢ ، ص ٣٧٧ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢٦٣ .
- (٦٤) الجون بن قتادة العيشمي : هو جون بن قتادة بن الأعور بن ساعدة التميمي ، كان من صحابة رسول الله محمد ﷺ ، شهد معركة الجمل بجانب الزبير بن العوام . ينظر : ابن خياط : أبو عمر خليفة بن خياط العصفري (ت ٨٥٤/٥٢٤م) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق مصطفى نجيب فواز ، (دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٥م) ، ص ٣٣٥ .
- (٦٥) الحتات بن يزيد : هو الحتات بن يزيد بن علقمة بن حوي المجاشعي ، من بني تميم ، قدم على رسول الله محمد ﷺ ودخل الإسلام فأخى رسول الله محمد ﷺ بين الحتات ومعاوية بن أبي سفيان ، مات الحتات في عهد معاوية . ينظر : البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ١٢ ، ص ١٠٧ ؛ الدار قطني : أبو الحسن علي بن عمر البغدادي (ت ٩٦٦/٣٨٥م) ، المؤلف والمختلف ، دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله ، (دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ١٩٨٦م) ، مج ١ ، ص ٤٨٤ .
- (٦٦) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ١٠ ، ص ٢٧٧ .
- (٦٧) هو عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله محمد ﷺ ، ولي إمرة اليمن لابن عمه الإمام علي عليه السلام ، قيل مات في زمن معاوية عام (٦٨٢/٥٥٨م) ، أو عام (٧٠٠/٥٨٧م) . للمزيد ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٥١٢ .
- (٦٨) أبو الفرج الأصفهاني : علي بن الحسين (ت ٩٧٦/٣٥٦م) ، مقاتل الطالبين ، شرح وتحقيق احمد صقر ، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٦م) ، ص ٧٣ .
- (٦٩) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، مج ٢ ، ص ١٢١ .
- (٧٠) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٢٠٩ ؛ الأميني ، موسوعة الغدير ، ج ٢ ، ص ١٦١ .

- (٧١) فلهوزن : يوليوس ، تاريخ الدولة العربية الإسلامية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية ، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريذة ، مراجعة حسين مؤنس ، (المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٩م) ، ص ١٠١ .
- (٧٢) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٢٠٩ .
- (٧٣) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٥٩ ، ص ١٦٨ .
- (٧٤) ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج ١ ، ص ٤٦ ؛ شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي ، ج ٢ ، ص ٣٥ .
- (٧٥) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج ٥ ، ص ٢٢٧ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، مج ٥ ، ص ٢٦٣ .
- (٧٦) عبد الله بن جعفر : هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، أبو جعفر ، أمه أسماء بنت عميس الخثعمي ، ولد في السنة الأولى للهجرة ، كان كريماً لذلك عرف بحر الجود ، شهد صفين مع الإمام علي (عليه السلام) ، توفي عام (٨٠هـ / ٧٠٠م) . ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٢٠٦ ؛ ابن حبان : محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م) ، مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق فلاشمهر ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٥٩م) ، ص ٢٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٩ ، ص ٢٣٥٧ .
- (٧٧) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٧ ، ص ٢٦٣ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٤٥٩ .
- (٧٨) عبد الله بن الزبير يكنى أبا بكر وله كنية أخرى أبو خبيب بأبنة خبيب وكان أسن ولده ، وسماه رسول الله محمد (ﷺ) باسم جده وكناه بكنية جده عبد الله أبي بكر ، وهاجرت أمه أسماء بنت أبي بكر من مكة إلى المدينة وهي حامل به ، فولدت في السنة الأولى وهو أول مولود في الإسلام من المهاجرين بعد الهجرة في قباء ، وشهد عبد الله معركة الجمل مع أبيه وخالته ، وكان بخيلاً ضيق العطن ، سيئ الخلق حسوداً ، كثير الخلاف ، أخرج محمد بن الحنفية من مكة والمدينة ، ونفى عبد الله بن عباس إلى الطائف ، وقال الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في أمره " مازال الزبير يعد منا أهل البيت حتى نشأ ابنه عبد الله " ، وأعلن نفسه خليفة سنة أربع وستون بعد وفاة معاوية بن يزيد بن معاوية ، واجتمع على طاعته أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان ، وحج بالناس ثمان حجج ، وقتل سنة

- (٧٣هـ/٦٩٢م) ، وهو ابن أثنين وسبعين سنة . للمزيد عنه ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٢٢٤ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، مج ١٠ ، ص ٣٢١ .
- (٧٩) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ٥ ، ص ٦١ .
- (٨٠) مروان بن الحكم : هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أبو عبد الملك ، أمه امانة بنت علقمة بن صفوان ، ولد في عهد رسول الله ﷺ ، اسلم عام (٥٢هـ/٦٢٤م) ، ويعد مروان وأبيه طريدي رسول الله ﷺ من المدينة ، شهد معركة الجمل مع عائشة ، وقاد معركة مرج راهط واستولى على السلطة وبقي عليها إلى أن قتلته زوجته وتوفي عام (٦٥هـ/٦٨٧م) .
- ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٢٦ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٣٥٣ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، مج ٣ ، ص ٢٧٥ .
- (٨١) ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج ١ ، ص ١٩٩ .
- (٨٢) سعيد بن عثمان بن عفان : هو سعيد بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ، أمهفاطمة بنت الوليد المخزومي ، نشأ في المدينة ، وتولى ولاية خراسان عام (٥٦هـ/٦٧٨م) من قبل معاوية بن أبي سفيان ، توفي عام (٥٧هـ/٦٧٩م) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ١٥٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢١ ، ص ٢٢٠ .
- (٨٣) ابن اعثم : أبو محمد بن اعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ/٩٢٧م) ، الفتوح ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٦م) ، ج ٤ ، ص ٣٠٦ .
- (٨٤) النعمان بن بشير : هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري ، يكنى أبو عبد الله ، وكان أول مولود ولد في الإسلام من الأنصار ، أمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة ، بعد موت يزيد بايع النعمان لابن الزبير فتنكر له أهل حمص ، فخرج هارباً فقبضوه وقتلوه عام (٦٥هـ/٦٨٩م) . للمزيد ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٥٣٢ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٢٩٤ ، الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ٣٥١ .
- (٨٥) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ٥ ، ص ٢٢ .
- (٨٦) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج ٥ ، ص ١٠٨ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، مج ٤ ، ص ٥٣٥ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ٣ ، ص ١٩ .
- (٨٧) هو أبو مطرف وقيل أبو سليمان عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان الثقفي ، ويعرف باسم أمه أم الحكم بنت أبي سفيان ، استعمله معاوية على الكوفة ثم عزله عنها وولاه مصر

- بعد أخيه عتبة بن أبي سفيان ، وعندما منع من دخولها ولاء معاوية الجزيرة وظل عليها حتى وفاة معاوية ، وتوفي في أيام عبد الملك بن مروان. ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٣٥ ، ص ٤٣ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٢٨٧ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٥ ، ص ٣٣ .
- ( ٨٨ ) هو عبد الله بن الزبير بن الاشيم بن الأعشى الأسدي ، شاعر كوفي المنشأ والمنزل ، وهو من شيعة بني أمية ، توفي نحو عام (٦٩٥/٥٧٥م) . ينظر : أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، تحقيق إحسان عباس ، (دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٨م) ، ج ١٤ ، ص ١٤٠ .
- ( ٨٩ ) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١٤ ، ص ١٦٥ ؛ البهادلي : د. رحيم حلو ، الوفود القادمة إلى دار الخلافة حتى نهاية العصر الأموي ، (التميمي للنشر والتوزيع ، النجف الأشرف ، ٢٠١٦م) ، ص ١٠٩ .
- (٩٠) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ١٠ ، ص ٢٧٨ .
- (٩١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٧ ، ص ٢٦٥ .
- (٩٢) عبد العزيز بن زرار : هو عبد العزيز بن زرار الكلابي ، احد قادة الجيش الأموي ، شارك في الغزوات ضد الروم وقتل في إحدى الوقائع عام (٦٧٢/٥٥٠م) . ينظر : ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، مج ١ ، ص ٢٠٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٣٦ ، ص ٢٨٤ .
- (٩٣) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، مج ١ ، ص ٢٠٣ .
- (٩٤) زيد بن منبه : هو زيد بن منبه من أهل البصرة ، اخو يعلى بن منبه . ينظر : ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، مج ١ ، ص ٢٠٣ ؛ صفوت ، جمهرة رسائل العرب ، ج ٢ ، ص ٣٧٣ .
- (٩٥) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، مج ١ ، ص ٢٠٣ ؛ صفوت ، جمهرة رسائل العرب ، ج ٢ ، ص ٣٧٣ .
- (٩٦) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ١٠ ، ص ٢٧٩ .
- (٩٧) ابن طيفور: أبو الفضل احمد بن أبي طاهر البغدادي (ت ٨٩٣/٥٢٨٠م) ، بلاغات النساء ، (مكتبة بصيرتي ، قم ، د.ت) ، ص ٣٧ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، مج ١ ، ص ٢٢٠ .

- (٩٨) سودة بنت عمار : هي سودة بنت عمار بنت الاشتر الهمدانية ، من سيدات نساء العراق ، امرأة شاعرة ، اشتهرت بشعرها وفصاحة لسانها ، من شيعة الإمام علي (عليه السلام) ، كان لها دور في معركة صفين . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦٩ ، ص ٢٢٤ .
- (٩٩) ابن طيفور ، بلاغات النساء ، ص ٣٠ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، مج ١ ، ص ٢١٨ .
- (١٠٠) ابن طيفور ، بلاغات النساء ، ص ٣٦ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، مج ١ ، ص ٢١٩ .
- (١٠١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، مج ١ ، ص ٢١٩ .
- (١٠٢) البهادلي ، الوفود القادمة إلى دار الخلافة ، ص ١١١ .
- (١٠٣) أم سنان بنت جشمة : وهي أم سنان بنت جشمة بن خرشة المذحجية ، من النساء المشهورات ومن شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) . ينظر : ابن طيفور ، بلاغات النساء ، ص ٦٧ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، مج ١ ، ص ٢٢١ .
- (١٠٤) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، مج ١ ، ص ٢٢٢ .
- (١٠٥) ابن طيفور ، بلاغات النساء ، ص ٦٦ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٧٠ ، ص ٢٨١ .

### قائمة المصادر والمراجع

#### القران الكريم

#### أولا:

#### المصادر

- ابن الأثير: عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٥٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ،
- ١- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، اعتنى بتصحيحها عادل احمد الرفاعي ، ( دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٦م ) .
- ٢- الكامل في التاريخ ، راجعه وقدم له د. سمير شمس ، (دار صادر، بيروت ، ٢٠٠٩م) .
- ابن اعثم : أبو محمد بن اعثم الكوفي (ت ٥٣١٤هـ/٩٢٧م) ،
- ٣- الفتوح ، ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٦م ) .
- الأشعري : أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٥٣٣٠هـ/٩٤٧م) ،
- ٤- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ( المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٩٠م ) .

- البلاذري : أبو العباس احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ،
- ٥- انساب الأشراف ، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي ، ( دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م ) .
- ابن تغري بردي : جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/١٤٩٧م) ،
- ٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ( المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة ، د.ت ) .
- الثقفى : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الكوفي (ت ٢٨٣هـ/٨٥٣م) ،
- ٧- الغارات ، تحقيق جلال الدين الحسيني ، ( دار الأضواء ، بيروت ، ١٩٨٧م ) .
- الجاحظ : أبو عثمان عمر بن بحر بن محبوب البصري (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م) ،
- ٨- التاج في أخلاق الملوك ، تحقيق احمد زكي باشا ، ( المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩١٤م ) .
- الجهشيارى : أبو عبد الله محمد بن عبدوس (ت ٣٣١هـ/٩٤٢م) ،
- ٩- الوزراء والكتاب ، تحقيق وتعليق مصطفى السقا وآخرون ، ( مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٣٨م ) .
- ابن حبان : محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م) ،
- ١٠- مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق فلايشمهر ، ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٥٩م ) .
- ابن حجر العسقلاني : شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ،
- ١١- الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق عادل احمد وعلي محمد ، ( دار الكتب ، بيروت ، ١٩٩٥م ) .
- ابن أبي الحديد : عز الدين أبي حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني المعتزلي (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ،
- ١٢- شرح نهج البلاغة ، إعداد عادل عبد الجبار الشاطي ، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ، ٢٠٠٤م) .
- ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ،

١٣- تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر ، وديوان المبتدأ والخبر ، في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، (مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٩٧١م) .

• ابن خياط : أبو عمر خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م) ،

١٤- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق مصطفى نجيب فواز ، ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م) .

• الدينوري : أبو حنيفة احمد بن داود (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م) ،

١٥- الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، ( دار إحياء الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٠م) .

• الذهبي : أبو عبد الله شمس الدين محمد ابن احمد ابن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م) ،

١٦- سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنوطي ، ( دار الكتاب ، بيروت ، ١٩٨٧م) .

١٧- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تعليق محمد عوامة ، ( دار القبلة ، جدة ، ١٩٩٢م) .

• الزمخشري : أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م) ،

١٨- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، تحقيق عبد الأمير مهنا ، ( مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٩٩٢م) .

• ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م) ،

١٩- الطبقات الكبرى ، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ، ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩١م) .

• ابن أبي شيبة : أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ/٨٤٩م) ،

٢٠- المصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار ، تحقيق سعيد اللحام ، ( دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٩م) .

• الشهرستاني : أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٥٤هـ/١١٥٠م) ،

٢١- الملل والنحل ، صححه وعلق عليه احمد فهمي محمد ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م) .

• الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) ،

٢٢- تاريخ الطبري المعروف بتاريخ الأمم والملوك ، تحقيق وتعليق عبد علي مهنا ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٩٩٨م ) .

• ابن الطقطقي : محمد بن علي بن طبطبا (ت ١٣٠٩/٥٧٠٩م) ،

٢٣- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، ( دار صادر ، بيروت ، د.ت ) .

• الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ١٠٦٧/٥٤٦٠م) ،

٢٤- الامالي ، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية ، ( دار الثقافة ، قم ، ١٩٩٤م ) .

• ابن طيفور: أبو الفضل احمد بن أبي طاهر البغدادي (ت ٨٩٣/٥٢٨٠م) ،

٢٥- بلاغات النساء ، ( مكتبة بصيرتي ، قم ، د.ت ) .

• ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت ١٠٧٠/٥٤٦٣م) ،

٢٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ( دار الجيل ، بيروت ،

١٩٩٢م ) .

• ابن عبد ربه : شهاب الدين أبو محمد احمد بن محمد الأندلسي (ت ٩٣٩/٥٣٢٨م) ،

٢٧- العقد الفريد ، تقديم خليل شرف الدين ، ( دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٩٩م ) .

• ابن العربي : القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري (ت ١١٤٨/٥٥٤٣م)

،

٢٨- العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ ، تحقيق وتعليق

محب الدين الخطيب ، ( مكتبة السنة ، القاهرة ، ١٩٩٠م ) .

• ابن عساكر: أبو القاسم علي بن حسين بن هبة الله بن عبد الله الشافعي

(ت ١١٧٦/٥٥٧١م) ،

٢٩- تاريخ مدينة دمشق ، دراسة وتحقيق علي شيري ، ( دار الفكر العربي ، بيروت ،

١٩٩٤م ) .

• الدارقطني : أبو الحسن علي بن عمر البغدادي (ت ٩٩٦/٥٣٨٥م) ،

٣٠- المؤلف والمؤلف ، دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله ، ( دار الغرب الإسلامي ،

بيروت ، ١٩٨٦م ) .

• أبو الفرج الأصفهاني : علي بن الحسين (ت ٩٧٦/٥٣٥٦م) ،

- ٣١- مقاتل الطالبيين ، شرح وتحقيق احمد صقر، ( مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٦م ) .
- ٣٢- الأغاني ، تحقيق إحسان عباس ، ( دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٨م ) .
- ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٩٨م) ،
- ٣٣- الإمامة والسياسة ، تحقيق علي شيري ، (منشورات الشريف الرضي، قم ، ١٩٩٣م) .
- ٣٤- المعارف ، تحقيق ثروة عكاشة ، ( مطبعة دار الكتب، بيروت ، ١٩٦٠م ) .
- ابن كثير: عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٣٧٢هـ / ٩٧٤م) ،
- ٣٥- البداية والنهاية ، راجع نصه وضبطه وقدم له د. سهيل زكار ، ( دار صادر، بيروت ، ٢٠٠٥م ) .
- المزي : جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤٢م) ،
- ٣٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق بشار عواد معروف ، ( مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢م ) .
- المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) ،
- ٣٧- التنبيه والإشراف ، ( دار صعب ، بيروت ، د.ت ) .
- ٣٨- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق أمير مهنا ، ( مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٠م ) .
- المقدسي : المطهر بن طاهر (ت ٣٢٢هـ / ٩٣٣م) ،
- ٣٩- البدء والتاريخ ، ( برطند ، باريس ، ١٩١٦م ) .
- المنقري : نصر بن مزاحم (ت ٢١٢هـ / ٨٢٨م) ،
- ٤٠- وقعة صفين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ( مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٦٧م ) .
- النويري : شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م) ،
- ٤١- نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق عماد علي حمزة ، ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م ) .
- الهلالي : أبو صادق سليم بن قيس العامري (ت ٧٦هـ / ٧٠٠م) ،

- ٤٢- كتاب سليم بن قيس الهلالي ، تحقيق محمد باقر الأنصاري ، ( مطبعة نكارش ، قم ، ٢٠٠٧م ) .
- اليعقوبي : احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت ٢٩٢هـ/٩٠٥م) ،
- ٤٣- تاريخ اليعقوبي ، تحقيق عبد الأمير مهنا ، ( مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٩٣م ) .

## ثانياً:

## المراجع

- الأميني : عبد الحسين احمد النجفي ،
- ٤٤- موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، ( مطبعة محمد ، قم ، ٢٠٠٤م ) .
- البهادلي : د. رحيم حلو ،
- ٤٥- الوفود القادمة إلى دار الخلافة حتى نهاية العصر الأموي ، ( التميمي للنشر والتوزيع ، النجف الأشرف ، ٢٠١٦م ) .
- الحسيني : إدريس هاني ،
- ٤٦- الخلافة المغتصبة أزمة تاريخ أم أزمة مؤرخ ؟ ، ( دار النخيل للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٥م ) .
- الخرسان : محمد مهدي ،
- ٤٧- موسوعة عبد الله بن عباس ، ( مطبعة ستارة ، قم ، ٢٠٠٨م ) .
- شلبي : احمد ،
- ٤٨- موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، ( مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٤م ) .
- صفوت : احمد زكي ،
- ٥٤- جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة ، ( مطبعة المصطفى ، مصر ، ١٩٦٢م ) .
- الصلابي : علي محمد ،
- ٥٥- الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار ، ( دار ابن الجوزي ، القاهرة ، ٢٠٠٧م ) .

- الطائي : نجاح ،  
٥٦ - اغتيال أبي بكر ، ( دار الهدى ، بيروت ، ١٩٩٩م ) .
- فلهوزن : يوليوس ،  
٥٧- تاريخ الدولة العربية الإسلامية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية ،  
ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريذة ، مراجعة حسين مؤنس ، ( المركز القومي  
للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٩م ) .
- القرشي : باقر شريف ،  
٥٨- النظام السياسي في الإسلام ، ( دار التعارف ، بيروت ، ١٩٧٨م ) .